

كبرى مؤسسات الإعلام البرازيلي تقاطع «ترامب الاستوائي»

وكان بولسونارو الذي يُلقب «ترامب الاستوائي»، اعتبر الفايروس مجرد «انفلونزا محدودة»، ويرى أن إجراءات العزل مضرّة بالاعتقاد، ويخرق باستمرار إرشادات التباعد الاجتماعي، وقال في وقت سابق، إن الفايروس خدعة إعلامية، وأنه ضد استمرار الإجراءات الوقائية التي فرضتها أزمة كورونا العالمية.

وأثار الجدل بسبب مشاركته في مسيرات واستضافة حفلات شواء وممارسة رياضة الرماية في أوج انتشار الوباء.

كما يخالف الحشود متعمداً عدم وضع كمامة، تماماً مثل ترامب الذي لطالما رفض الظهور مع كمامة. وإن كان الأول يزلج في جيب سكي على المياه، فإن الثاني استأنف لعب الغولف.

وأثار بولسونارو الدهول بافتقاره التام إلى التعاطف مع الضحايا وتصريحاته التي لا تمت بصلة إلى الواقع حول الفايروس الذي «ينبغي مواجهته كرجل وليس كطفل»، حسب تعبيره.

من جانبه، قال مكتب مستشار الرئيس البرازيلي أوغوستو هيلينو إن الرئاسة تتابع الأوضاع واتخذت إجراءات ملموسة لضمان الأمن بشكل مناسب.

60
شخصاً من مؤيدي بولسونارو هاجموا المرسلين قرب المقر الرئاسي ووصفهم بالحقالة

ويواجه الرئيس البرازيلي انتقادات لطريقة إدارته لأزمة كورونا التي حصدت أرواح أكثر من 20 ألف شخص في البلاد، فيما يخضع للتحقيق في تهم تجاوز صلاحياته والتدخل في شؤون العدالة.

ويتهم أنصار بولسونارو وسائل الإعلام بالمشاركة في «التامر» ضد الرئيس.

ريو دي جانيرو - أعلنت كبريات وسائل الإعلام البرازيلية عن مقاطعة الرئيس جايير بولسونارو، متهمة السلطات بالفشل في حماية الصحفيين من اعتداءات أنصار الرئيس.

وقررت أكبر شبكة إعلامية في البرازيل «غلوبو» وشركة «تي-في باندريانتيس» الإعلامية، بالإضافة إلى الصحيفتين الرائدتين «فوليا دي ساو باولو» و«إستادو دي ساو باولو» مقاطعة الفعاليات في مقر الرئاسة البرازيلية بقصر ألفورادا.

ويأتي ذلك على خلفية التوترات بين مؤيدي بولسونارو والصحافيين، حيث هاجم نحو 60 من مؤيدي الرئيس المرسلين قرب المقر الرئاسي الإثنين الماضي، ووصفهم أثناء المشادات الكلامية بـ«الكذابين» و«الشيوعيين» و«الحقالة».

وطالبت وسائل الإعلام الرئيس البرازيلي بحماية الصحفيين، وقالت بعضها إنها لن تستأنف العمل بمقر الرئاسة إلا بعد ضمان سلامة موظفيها.

غياب جمهور الأستوديو امتحان مهني لمقدمي البرامج

المقاعد الفارغة تكشف الشعبية الحقيقية للبرامج المصرية



الحوار عن بعد يقلل من التفاعل والانجمام والتشويق

ينتظر المصنفين، أما الذي كان يدير اللقاءات الحوارية ويستند على الجمهور الحاضر لتدعيمه وزيادة الإثارة، فهؤلاء سوف تكون معاناتهم أصعب، وقد لا يشعر المشاهد معهم إلا بالمزيد من الملل والإيقاع البطيء الذي يفقد الإثارة والتشويق.

تسبب غياب الضيوف عن الظهور التلفزيوني في البرامج الحوارية، السياسية والاجتماعية والرياضية، في إصابة المشاهد بملل مضاعف. فإذا كان مذبذب البرنامج يلتقي الضيف في غياب الجمهور، فإن مقدم برنامج «توك شو» يلتقي الجمهور كل مساء في غياب الضيف، وتصيح المساحة الأكبر من الحلقة عبارة عن رأي وتحليل المذيع، عوضاً عن غياب الأشخاص الذين يحاورهم داخل الأستوديو.

صحيح أن الكثير من البرامج تعتمد على التواصل الهاتفي مع الضيوف، وبرامج التطبيقات الأخرى التي تقدم خاصية الفيديو مثل سكايب، لكن هذه اللقائات لا تتجاوز بضع دقائق وكثيراً ما يتم فقدان الاتصال، إضافة إلى أن أجواء الحوار التلفزيوني لا تكون موجودة، من حيث المواجهة والاشتبك في الأسئلة والإجابات وعدم توصيل رسائل الضيف بشكل واضح.

ويقول خبراء الإعلام، إن إجراء لقاء تلفزيوني عن بُعد، لا يعطي نفس الصورة للمشاهد، لأن التباعد بين الحضور والمضارع يقلل من التفاعل والأهمية والانجمام والتشويق، وطريقة الأسئلة نفسها غالباً ما تكون هادئة ومنمطة.

تتمكن المعضلة الأكبر عندما يغيب الضيف عن برنامج «توك شو»، وتكون المساحة الأوسع لمذيع غير مثقف ولا يمسك بخيوط كل الملفات ويتحدث في كل شيء دون أن يُدرك الحد الأدنى من المعرفة مجرد ملء الفراغ، في حين أنه مطالب بالشرح والتحليل والتعقيب على بعض الأخبار والموضوعات والقضايا في حال لم يستطع التواصل مع الجهة المختصة.

وأصبح غياب الضيوف عن البرامج لظروف جائحة كورونا سبباً لتحوّل أغلبها إلى نسخة مكررة من حيث المحتوى وطبيعة الموضوعات وغياب الإبداع والاجتهاد والتميز، ربما يكون الاختلاف في طريقة العرض التي ترتبط بشخصية المذيع وحساباته السياسية.

وقد فرض كورونا على وسائل الإعلام تغيير جديها وسياساتها وخطابها بشكل مستمر، حتى تتواءم مع كل الظروف والتقلبات وأمّجة الناس، فليس معقولاً أن تكون أغلب البرامج في الأوقات العادية عبارة عن مذيع وضيف، ثم يغيب الأخير لظروف طارئة ويتقمص الأول كل الأدوار، المذيع والضيف والمسؤول الإعلامي، يستطع التغلب على هذا الطارئ بحكم أن المشاهد ينتظره ولا

غاب التفاعل والحماص عن البرامج الترفيهية وال«توك شو» التي تعتمد على جمهور الأستوديو، بسبب الإجراءات الاحترازية لفايروس كورونا، ما وضع على المذيعين أعباء إضافية للتغلب على مشكلة غياب العنصر الأهم في إثارة الحوار والتفاعل، لإنقاذ برامجهم من الملل.

أميرة فكري

وتكشف (احمد.س)، وهو صحافي ومدير تحرير لبرنامج جماهيري مصري، أن «وجود أشخاص داخل قاعات التصوير هدفه زيادة التفاعل والحماص والإثارة لينتقل ذلك بشكل تلقائي إلى جمهور الشاشة، وهذا تقوم به شركات متخصصة بمقابل مادي، أو أن البعض يطلبون حضور التصوير لشغفهم بالبرنامج ومحتواه ويتم اختيارهم بدعوات رسمية، وهناك من يحضر باعتباره من اقارب وأصدقاء الضيف».

ولم ينكر في تصريحاته لـ«العرب»، أنه يتم أحياناً توجيه الجمهور للتفاعل مع المذيع أو الضيف بطريقة معينة، مثل التصفيق والتهليل أو النداء على مقدم البرنامج، وكل ذلك يتم ترتيبه قبل التصوير، بالتالي فهذه النوعية من البرامج سوف تواجه معضلة كبرى في الاستمرار على نفس الإيقاع من حيث الشعبية خاصة إذا كان مصدرها الإثارة المفتعلة.

غياب الضيوف عن البرامج لظروف جائحة كورونا حول أعلينا إلى نسخ مكررة من حيث المحتوى وطبيعة الموضوعات

ويرتفع منسوب الأزمة عند برامج معروف عنها التركيز على استجداء العاطفة واللعب على وتر المشاعر لزيادة نسب المشاهدة، وتعتمد على تأثير أحياناً بكاء بعض الجمهور في الأستوديو، لينتقل نفس المشهد إلى الجالسين أمام الشاشة، في حين أن البرامج التي كانت تشارك الجمهور بغرض إضفاء المصداقية والواقعية نادراً ما تتأثر نسبة مشاهدتها لأن مقدمها يعتبرون غياب الجمهور ضرورة ليكونوا قذوة للأخريين لتطبيق إجراءات الحماية من الوباء.

أكدت ليلي عبدالمجيد، عميدة كلية الإعلام جامعة القاهرة سابقاً، أن تغيب الجمهور عن الأستوديوها لظروف كورونا، سوف يكشف شعبية البرامج على حقيقتها، وهل كانت تستحق هذه المكانة والحضور والقبول عند الناس أم كان المشجعون في قاعات التصوير من يصنعون هذه الحالة للتغطية عن ضعف مستوى الأداء.

وأضافت لـ«العرب»، أن المذيع الذي يمتلك مهارات وإمكانات تؤهله للعمل الإعلامي، يستطع التغلب على هذا الطارئ بحكم أن المشاهد ينتظره ولا

فرضت جائحة كورونا على القنوات الفضائية عربياً وعالمياً، تغيير الصورة النمطية المعروفة عن البرامج الجماهيرية، بتطبيق سياسة التباعد الجسدي والحد من التجمعات إلى الحد الأدنى، فلم تعد هناك أستوديوهاوات تحتضن جمهوراً يملأ المكان ويتفاعل مع المذيع والضيف بالتصفيق والضحك وحتى بالبكاء.

ويمكن ملاحظة تأثير البرامج الاجتماعية والغنية والترفيهية والساخرة بغياب الجماهير عن حضور التصوير، إذ أصبحت الحلقات مملّة وصامتة وخالية من الحماص والإثارة، حيث كانت هذه النوعية من البرامج تعتمد على الجمهور بنسبة أكبر لتعزيز فرص نجاحها ومنافستها وتوسيع قاعدة شيعيتها، بغض النظر عن جماهيرية المذيع نفسه.

كان مقدم البرنامج يدخل الأستوديو على وقع تصفيق حاد يعطيه طاقة إيجابية تنعكس على أدائه طوال فترة الحلقة، وحتى الضيوف كانوا ينتظرون إلى وجود هذا التفاعل داخل المكان بنوع من الطمأنينة، إذ على الأقل تعطيم ردود فعل الجمهور الحاضر صورة حية وواقعية عن تفاعل المشاهدين معهم أمام الشاشات، ويعرف تقييم الناس له في حينها.

ولم يعد هناك برنامج يتمسك بحضور جمهور وقت تصوير الحلقات كإجراء احترازي لمنع انتقال العدوى، ما وضع على المذيعين أعباء مضاعفة للتغلب على مشكلة غياب العنصر الأهم في إثارة الحوار والتفاعل، فاصبحت المقاعد خالية وواضح المذيع وحده مطالباً بالقيام بكل المهام، إجراء اللقاء وإثارته والضحك والبكاء معاً.

ويعتقد متابعون أن تراجع شعبية البرامج مجرد غياب الجمهور عن مسرح الحلقة يُعزّي ضعف أداء المذيع المهينة، لأنه من المفترض أن يكون الأساس في نجاحه وشعبيته وارتفاع نسب المشاهدة، لا أن يعتمد بنسبة أكبر على عشرات الأشخاص داخل المكان لإضفاء أجواء تعكس جماهيرية مخادعة.

ويقول هؤلاء، إن قمة النجاح الإعلامي أن يستطع مقدم البرنامج الحوارية وفريق العمل ملء الفراغ الذي تركه الجمهور، خاصة في الحلقات الأولى التي تكون لاحقة لقرار حظر حضوره للقاء، فهناك تغيرات حدثت، وكان يتم التعاميش مع أجواء مثيرة وحركة لا تهدأ وأصوات ترجّ المكان، إلى قاعة يخيم عليها الصمت ويسمع فيها صدى الصوت.

«فرانس 5» تشعل غضب الجزائريين بفيلم عن الحراك الشعبي

بدايته، أن ما بثته القناة الفرنسية «لا يعكس إطلاقاً الحراك الجزائري».

وقالت عويمر، إن «الحراك الشعبي أبهر العالم بسلميته وتحضره وسقف مطالبه في التغيير وبناء دولة الحق والقانون».

وأردفت «الجزائريون لا ينتظرون شهادة من أحد خصوصاً من فرنسا التي رد عليها الحراك ورفض أشكال تدخلها في الشؤون الداخلية».

رفض الفيلم الوثائقي بسبب تركيزه على مقاطع احتساء الكحول وتناول موضوع الكبت الجنسي لدى الشباب

واعتبرت عويمر أن «الحراك شأن داخلي ومحاولات تشويهه بوثائقي بائس دليل على أن القناة لم تجد صدى في الجزائر».

وشددت على أن «الحراك رفض التبعية الفرنسية من خلال شعارات رفعت خلال المسيرات».

وتشهد الجزائر، منذ 22 فبراير الماضي، حراكاً شعبياً أدى إلى استقالة الرئيس بوتفليقة من منصبه، ومحاكمة العديد من المسؤولين ورجال الأعمال البارزين خلال حقيقته، وظل متواصلاً حتى مطلع 2020، قبل أن تعلقه التدابير الاحترازية لمنع تفشي فايروس كورونا في البلاد.

أولاً؛ من حق الصحافي أن يستجوب من يشاء، لكن من واجبه تقديم صورة شاملة عن الجزائر بتنوع الآراء والمتدخلين وعدم استنساخهم.

وأضاف خلوفي، في تدوينة على حسابه عبر فيسبوك، أن «كل القصص يجب أن تحكى، لكن من غير المقبول أن يعرض صحافي وثائقياً حول الحراك دون صوت شباب الملاعب، ودون حديث عن المعتقلين».

ووفق المتحدث، فإن «النظرة الفرنسية للتأبوهات (المحرمات بالمعنى الاجتماعي) في الجزائر طغت على قرابة 20 دقيقة أو أكثر من العمل».

وأشار خلوفي إلى أن «المشكلة ليست في تناول الكبت الجنسي، بل يكمن في تحويل معضلة سياسية بالدرجة الأولى، إلى شهادات مكررة وأحياناً مقحمة عنوة عن الواقع الجنسي للشباب».

من جانبها، استنكرت الناشطة ريم حسبية، ما بثته القناة الفرنسية، معلقة بالقول «حين تسقط فرانس 5 إلى أدنى مستوى».

وأوردت في منشور عبر فيسبوك، أن «القناة أظهرت فن التلاعب والكذب عبر وثائقي يسيء إلى الجزائر، مستنواه رديء يتم عن انعدام المهنية».

وتابعت بقولها «فيلم زائف فبخت أن النظام الفرنسي يحمل كراهية تاريخية وعميقة ضد الجزائر التي طردتها في 1962، في إشارة إلى تاريخ استقلال الفرنسية، وترفض التبعية لفرنسا».

وقال الصحافي الجزائري جعفر خلوفي، إن «الوثائقي فيه علل كثيرة تسبب الوثائقي أيضاً في موجة من الغضب والإستياء على مواقع التواصل الاجتماعي وتعليقات تهاجم القناة الفرنسية، وترفض التبعية لفرنسا».

وتسبب الوثائقي أيضاً في موجة من الغضب والإستياء على مواقع التواصل الاجتماعي وتعليقات تهاجم القناة الفرنسية، وترفض التبعية لفرنسا.



الوثائقي تجاهل الصورة الشاملة للحراك